



بيان

من الدكتور محمد بن لطفي الصباغ
أستاذ علوم القرآن وعلوم الحديث
حول المجازر المروعة في سوريا

إن الطاغية بشار الأسد ما زال يفتك في أبناء أمتنا بالاعتقال والتعذيب، والقتل والتهجير، وحرق المزارع والبيوت، والإفقار والإذلال، حتى بلغ به الأمر إلى مستوى وحشي ما بلغته أشد الأمم تخلفاً .. بل ما بلغته الوحش.

إن مجرزة الحولة في حمص التي هزت ضمائر الناس ومشاعرهم، وأدھلت كل من سمع بها من البشر من يحملون في صدورهم قلوب البشر .. إنها جريمة وخزي وعار على هذا الحكم الأسود .. مئة وخمسون من البشر العزل من الأطفال والنساء .. داهمتهم قوات الطاغية من الجيش والأمن والشبيحة .. فقتلواهم بالسلاسل .. بالسلاسل يا ناس .. دون شفقة ولا رحمة ولا إحساس.

وهابوا اليوم يقوم بمجزرة وحشية بالقبر في ريف حماة .. يذبح فيها أكثر من مئة من الأطفال والنساء .. يذبحهم بالسلاسل .. ويحرق بيوتهم، وينهب أموالهم ويخرّب دورهم ويدمرها تدميراً. لقد صورت ذلك العمل الخسيس شاشات التلفاز بالصور، وتكلم شهود العيان من أبناء تلك المنطقة فأوضحوا معالم هذه الوحشية.

إن ذلك والله لأمر كبير .. إنه والله لأمر خطير .. إنه قمة الخسارة واللؤم والحدق .. إن هذا الطاغية يريد أن يستأصل هذا الشعب الكريم الأبي المسلم .. الشعب الذي يأبى الخنوع ويأبى الذل .. ويقول: الموت ولا المذلة.

وحسناً بشار وعصابته .. فلن يصل إلى بغيته .. فالثورة سائرة وستتحقق أهدافها بإذن الله.

إنني أدين هذه المجازر .. هذا العمل الإجرامي الوحشي الإرهابي أشد الإدانة.

إنني لا أخاطب روسيا ولا الصين ولا الأمين العام لمليشيا حزب حسن نصر الله .. فهؤلاء لا يحملون في صدورهم قلوباً بل يحملون فيها حجارة ستحترق هي وحاملوها في نارٍ وقودها الناس والحجارة في جهنم.

أخاطب هذا الشعب الكريم فأدعوه إلى الدفاع عن نفسه وعن أبناء أمته بما يستطيع .. وأوصيه أن لا يلتفت إلى

فلسفات المحللين والمنافقين .. ويمضي في طريقه مجاهداً.

لم يعد الأمر يحتمل الصبر .. قوموا قومة رجل واحد في وجه هذا الطاغية وزبانيته.

وسيروا فعين الله ترعاكم.

فصبراً في مجال الموت صبراً

واسأّلوا ربكم العون والنصرة وقال ربكم: (ادعوني أستجب لكم)

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

د. محمد بن لطفي الصباغ

المصادر: